https://doi.org/10.47641/JRS.2022-9-1.04

مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات

ISSN 2518-5721

Vol 9, No 1, 2022, pp 83-103

تاريخ الاستلام: (29-06-2021)، تاريخ القبول: (20-12-2021)

مستوى توافر قيم المواطنة الرقمية في المناهج الفلسطينية الجديدة من وجهة نظر معلمي التكنولوجيا بغزة

سليمان أحمد حرب

جامعة الأقصى

ملخص:

هدف البحث الكشف عن مستوى توافر قيم المواطنة الرقمية في المناهج الفلسطينية الجديدة من وجهة نظر معلمي التكنولوجيا بغزة، ووضع تصور لنظام مقترح لدعم وتطبيق قيم المواطنة الرقمية في المناهج الجديدة، واتبع الباحث المنهج الوصفي، وقد قام الباحث باختيار عينة عشوائية بسيطة من معلمي التكنولوجيا، بلغت (72) معلماً ومعلمة، من مديريتي غرب وشرق غزة بوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية في غزة، وتمثلت أداة البحث في استبانة من (41) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات، لتحديد مستوى توافر قيم المواطنة الرقمية في المناهج الفلسطينية الجديدة، وكان من أهم نتائج البحث أن أكثر قيم المواطنة الرقمية متعلقة بالحماية، حيث حصلت على نسبة مقدارها (59.44 %)، وتلتها قيم المواطنة الرقمية المتعلقة بالاحترام حيث حصلت على نسبة مقدارها (58.70 %)، ثم تلتها قيم المواطنة الرقمية ذات علاقة بالجانب التعليمي، حيث حصلت على نسبة مقدارها (57.53 %)، وكما بينت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر قيم المواطنة الرقمية في المناهج الفلسطينية الجديدة تُعزى لمتغير سنوات العمل، وذلك لصالح المعلمين العاملين من (5–10) سنوات، وفي ضوء ما سبق من نتائج قام الباحث بوضع تصور مقترح؛ لدعم وتطبيق قيم المواطنة الرقمية في المناهج الفلسطينية الجديدة، وكان من أهم محاوره إنشاء بنية تحتية تكنولوجية ملائمة لدعم وتطبيق قيم المواطنة الرقمية بكل مستلزماتها، تبدأ بتوفير مختبرات حاسوب كافية ومناسبة لأعداد الطلبة، وتطوير الخطط الدراسية بالجامعات، وتدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا وأدواتها بشكل آمن من خلال دورات تكنولوجية ومتابعة تنفيذها وتطبيقها من قِبل الوزارة.

كلمات مفتاحية: قيم المواطنة الرقمية، المناهج الفلسطينية الجديدة، وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

The availability levels of digital citizenship values in the new Palestinian curricula according to technology teachers in Gaza

Abstract

The current research reveals the availability level of digital citizenship values in the new Palestinian curricula according to the technology teachers' of the governorate of Gaza and conceptualizes a suggested system to support and apply the digital citizenship's value in the new curricula. The researcher followed the descriptive methodology and chose a simple random sample consisting of (72) (female/male) teachers of technology from east and west directorate of Gaza at the Palestinian ministry of higher education in the governorate of Gaza. The researcher used a questionnaire consisting of 41 paragraph distributed on three fields; for identifying the availability level of digital citizenship values in the new Palestinian curriculum. The most important results of digital citizenship's value is related to protection which amounted to (59.44 %), followed by digital citizenship's value related to respect with a percentage of (58.70%), then finally digital citizenship's value related to education came with a percentage of (57.53%). It also revealed that there are statistical significant differences in the availability level of digital citizenship's value in the new Palestinian curricula attributed to years of employments' variable, in favor of the teachers employed from 5 to 10 years. In the light of the aforementioned results, the researcher conceptualized a suggested system to support and apply digital citizenship values in the new Palestinian curricula. the most important axis of which is building up a technological infrastructure suitable for supporting and applying digital citizenship starting with providing a matching set of computer labs sufficient for the number of students; developing university study plans; training teachers on employing technology and its tools safely through holding technological courses under the supervision of the ministry.

Keywords: Digital citizenship values, new Palestinian curricula, the Palestinian ministry of education.

مقدمة:

أدى دخول التكنولوجيا وأدواتها واستخدامها في كافة مجالات الحياة إلى تسمية المرحلة الزمنية التي يعيشها العالم اليوم بالعصر الرقمي، لا سيما مع وجود الرغبة في التطوير والقدرة على مجاراة مستحدثات العصر وتوفر البنية التحتية، لتسهيل استخدامها مع جميع الفئات المجتمعية، وفي كافة المجالات في أنحاء العالم، وربما تعد أكثر الفئات انجذاباً وتمسكاً بها فئة الطلبة في الجامعات والمدارس، فهي بلا شك تستجيب لاهتماماتهم وتحقق رغباتهم.

وتشير المسلماني (2014، 805) إلى أن الدول أدركت أنه يجب التعامل مع هذه التطورات الحديثة، وذلك بإعداد المواطنين الذين يستخدمون التكنولوجيا وأدواتها بشكل أفضل، فالدول ومستخدمو التكنولوجيا بحاجة ماسة إلى وجود نظام يحكم هذا التعامل وقواعد معينة للتفاهم، وسلوك يحكم كل شخص يستخدم هذه التكنولوجيا بجميع أنواعها وخدماتها، فالعصر الرقمي اقتصر على القليل من القواعد الخاصة بالسلوك المناسب وغير المناسب للمستخدم الرقمي.

ويعرف شرف والدمرداش (2014، 131) المواطنة الرقمية بأنها: "تفاعل الفرد مع غيره باستخدام الأدوات والمصادر الرقمية مثل: البريد الإلكتروني، المدونات والمواقع ومختلف شبكات التواصل الاجتماعي"، وتعرفها المسلماني (2014، 23) بأنها: "إعداد الطلاب لمجتمع مليء بالتقنية، وذلك بتدريبهم على الالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدام التقنية في المدرسة أو المنزل أو أي مكان آخر، وعرفها ريبيل (2012، 20) بأنها: "قواعد السلوك الملائم والمسؤول فيما يتعلق باستخدام التقنية، ويعرفها ناجي (2019، 89) بأنها:" الانتماء إلى مجتمع افتراضي بما يتضمن ذلك من حقوق الأفراد، وواجباتهم، ومسؤوليات تقع عليهم تجاه هذا المجتمع، والمشاركة الفاعلة في هذا المجتمع"، كما يعرفها (Aladağii, Soner & Çiftci, Serdar, 2017, 174) بأنها: "مفهوم يساعد المعلمين وقادة التكنولوجيا وأولياء الأمور على فهم ما يجب أن يعرفه الطلاب والأطفال لاستخدام التكنولوجيا بشكل مناسب".

ويرى طوالبة (2017، 291) أن المواطنة الرقمية: "مجموعة القيم المتبعة في الاستخدام الأمثل والإيجابي للأدوات التكنولوجية التي يحتاجها طلبة المدارس بغض النظر عن فئاتهم العمرية ومستوياتهم الثقافية صغاراً أم كباراً، من أجل المساهمة في رقي أوطانهم وحمايتها من سوء استخدام أدواتها".

ولا ينبغي أن نفهم معنى المواطنة الرقمية أنها سبب في وضع العراقيل والحدود من أجل التحكم والمراقبة، إنما وجدت لوجود الكثير من التحديات والمتغيرات في العصر الرقمي الحديث، ومن أبرزها ظاهرة العولمة التي حولت العالم إلى قرية صغيرة، ويعود ذلك إلى التسارع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومن المعتاد أن أي ظاهرة يمكن أن تحمل جانباً مهدداً لكل المجتمعات، وقد يحتوي هذا الجانب على تداعيات اقتصادية وثقافية واجتماعية وأيدولوجية (ميلوكة، 2015؛ الدويلة، 2015).

وتعد المواطنة الرقمية من المفاهيم الجديدة في الأدب التربوي بشكل عام، والأدب المتعلق بتربية المواطنة أو الأدب المتعلق بموضوعات الدراسات الاجتماعية بشكل خاص؛ حيث جاء ما قام به ريبل (Ribble, 2006) في باكورة الاهتمام بهذا المفهوم، فكان دافعه الرئيس والأساسي لإظهار هذا المفهوم هو الانتشار الواسع والسريع للتكنولوجيا وأدواتها، فأصبح كل فرد من أفراد المجتمع لديه مجال للعب أو العمل أو التواصل الاجتماعي مع أفراد مجهولي الهوية، وقد يشكلون خطراً على الفرد في أي مجتمع، كذلك وجود رغبة لدى طلبة المدارس خاصة بتصفح مواقع غير معروفة، وربما مشبوهة وخطيرة، فضلاً عن استحالة مراقبة كل ما يتم مشاهدته أو متابعته أو سماعه.

وتكمن أهمية المواطنة الرقمية في أنها تشكل نظام حماية لجميع الأفراد عند استخدام التكنولوجيا، وشبكة الإنترنت، بحيث تسعى إلى إيجاد الشخصية المتكاملة للمواطن الرقمي، الذي يحب وطنه، ويفكر لخدمته وحمايته، بعيداً عن الإساءة والتشهير بالآخرين، كما تعزز المواطنة الرقمية لبيئة إلكترونية إيجابية، أكثر أمناً وسلامة للجميع وتعمل على توحيد الثقافة التكنولوجية، وتوفر الأساس الذي تقوم عليه المجتمعات الرقمية ومحاولة تفهّم للمخاطر والمشكلات المحتملة،

وكيفية تقليل الفرص التي قد تجر الأبناء إلى المشكلات المحتملة عند استخدام التكنولوجيا وأدواتها استخداماً سيئاً، وكما وُجدت المواطنة الرقمية لحل الكثير من المشكلات الأمنية التي قد يتعرض لها مستخدمو شبكة الإنترنت مثل صناعة ونشر الفيروسات، واختراق الأجهزة وشبكات الحاسب الآلي وكذلك انتحال الشخصية باستخدام هوية شخصية أخرى للاستفادة من مكانتها. (الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم، 2016).

وأيضاً يؤكد عبد العزيز (2016، 432) أنه إلى جانب التداعيات الأمنية والاجتماعية لوجود نظام المواطنة الرقمية كان لِزاماً على التربية والتعليم إيجاد نظام يحكم الطلاب الذين يقضون ساعات طويلة في زيارة مواقع الإنترنت المتعددة، وهروبهم من المدارس مما يؤدي إلى ضعف تحصيلهم الدراسي؛ لذا يرتبط مفهوم المواطنة الرقمية بمنظومة التعليم ارتباطاً وثيقاً، لأنها كفيلة بمساعدة المعلمين والتربويين والمشرفين وواضعي المناهج وأولياء الأمور لفهم ما يجب على الطلاب معرفته من أجل استخدام التكنولوجيا بالشكل المناسب، إذن فقد أصبحت المواطنة الرقمية أكثر من مجرد أداة تعليمية، بل هي وسيلة لإعداد الطلاب للانخراط الكامل في المجتمع الرقمي التكنولوجي والمشاركة الفاعلة في خدمة مصالح الوطن عموماً وفي المجال الرقمي التكنولوجي خصوصاً.

ونتيجة للمخاطر الناجمة عن الاستخدام السيء للتكنولوجيا وأدواتها فقد تنبهت العديد من الدول لخطورة هذا الأمر، فبادرت إلى تصميم برامج دراسية ومقررات تُدرَّس في مدارس مختصة للمواطنة الرقمية والسلامة على الإنترنت، من هذه الدول بريطانيا والولايات المتحدة وكندا وأستراليا؛ بحيث يدرس الطلاب في المدارس مواضيع خاصة بالمواطنة الرقمية في إطار منهج التربية الرقمية، كذلك تدريب الآباء والمعلمين عليها وفق خطة وطنية متكاملة، كما وتخطط فرنسا لجعل موضوع المواطنة الرقمية قضية وطنية من الطراز الأول (Rhea R. Borha,2006)

ويحدد ريبل وبيلي (Ribble & Bailey, 2006) مجموعة من الأحكام والمبادئ القيمية التي يجب أن يتخذها الفرد لنفسه عند استخدام التكنولوجيا الرقمية وأدواتها المتنوعة بصورة مثالية.

ويشير ريبيل (2012، 17) وريبل وبيلي وروس (Ribble, Bailey & Ross, 2004) إلى أن أي نظام يخضع لمجموعة من المعايير، فقد حددا معايير المواطنة الرقمية في تسعة نقاط هي: (الوصول الرقمي، السلوك الرقمي، القانون الرقمي، الاتصال الرقمي، محو الأمية الرقمية، التجارة الرقمية، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، الأمن الرقمي)، وبأن هذه المعايير تشكل أساس الاستخدام الملائم للتكنولوجيا، وهي نقطة انطلاق لمساعدة المستخدم بأن يكون مواطناً رقمياً أفضل، ولضمان هذه المعايير لابد أن يمتلك المواطن الأساسيات في معرفة التكنولوجيا، وكيفية التعامل معها واستخدامها بطريقة صحيحة، ليحمي بها نفسه وممتلكاته، وخصوصيته في هذا العالم الرقمي الواسع؛ فقد قسّم ريبل (Ribble, 2014) المعايير التسعة لثلاثة محاور بحسب قربها إلى نفس التخصص وهي: (الاحترام، التعليم، الحماية) بحيث تنتمي إليها جميع المحاور، فالمحور الأول الاحترام (Respect) ويشمل (الوصول الرقمي، السلوك الرقمي، القانون الرقمي)، والمحور الثاني التعليم (Education) ويشمل (الاتصال الرقمي، محو الأمية الرقمية، التجارة الرقمية، وأخيراً المحور الثالث الحماية (Protect) ويشمل (الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، الأمن الرقمي). ومما لُوحظ من خلال المحاور الثلاثة السابقة أن المواطنة الرقمية تُعنى برسم الطريق المنظم والممهد لاستخدام سليم ومضمون ومحمي لتلافي السلبيات، وما يتبعها من مخاطر وتسعى لاستخدام أمثل للتكنولوجيا وأدواتها، لذلك تعد المواطنة الرقمية هي الضابط والمعالج الأمثل للانحرافات الفكرية والسلوكية والملوثات الثقافية، تؤكد على ذلك دراسة (Boyle, 2010) حيث توصلت إلى فعاليّة عالية في امتلاك الطلبة لمهارات وقيم المواطنة الرقمية نتيجة تنفيذ منهج المواطنة الرقمية، في المدارس الثانوية.

وحتى يتم تزويد الطلبة بالمؤشرات المتعلقة بمفاهيم المواطنة الرقمية وصولاً لتنميتها، فإن ذلك يستدعي مرور الطلبة بمراحل تنمية المواطنة الرقمية كما ذكرها (Ribble & Bailey, 2006) والمتمثلة بـ: مرحلة الوعي بالوسائط التكنولوجية،

ومرحلة الممارسة الموجهة لاستخدام التكنولوجيا بما هو مناسب من الاستخدامات وغير مناسب، ومرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقدوة، من خلال تقديم نماذج إيجابية مثالية حول كيفية استخدام وسائل التكنولوجيا في كل من البيت والمدرسة؛ حتى تكون تلك النماذج المحيطة بالطلبة من آباء ومعلمين نماذج حسنة، ولكى تتحقق القدوة الحسنة لابد أن يكون هناك مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك، وفي هذه المرحلة يُتاح للطلبة فرص مناقشة استخداماتهم للتكنولوجيا الرقمية داخل الغرف الصفية، وصولاً لمرحلة امتلاك القدرة على نقد وتمييز الاستخدام السليم للتكنولوجيا داخل الغرفة الصفية.

وهناك العديد من الدراسات التي أوضحت أهمية المواطنة الرقمية منها: دراسة الدوسري (2017) والتي هدفت إلى معرفة درجة توافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي، والتي كانت تراوح ما بين عالي ومتوسط، ودراسة لندسي (Lindsey, 2015) والتي هدفت إلى دمج سلوك ومفاهيم المواطنة الرقمية، مع تعليم التقنية للمعلمين، وتأسيسهم للمستقبل؛ وذلك بدمج وحدات تعليمية على الويب حول المواطنة الرقمية، ضمن مناهج تعليم التقنية في الكلية، وقد شملت الدراسة المعلمين والطلاب، وتوصلت إلى عزم الطلاب على استخدام المواطنة الرقمية مستقبلاً في تعليميهم، وتأثيرها على تغيير نوايا الطلاب للاستخدام السليم للتقنية، ودراسة الشمري (2016) وهدفت إلى معرفة مدى توافر قيم المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة المتوسطة والثانوية، وقد تم توزيع أداة الراسة على (86) معلماً، وتوصلت الدراسة إلى توافر قيم المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة المتوسطة والثانية بدرجة كبيرة جداً، ودراسة القحطاني (2017) حيث هدفت إلى التعرف على قيم المواطنة الرقمية المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة، وجامعة الملك خالد، وقد تم توزيع أداة الدراسة على (23) عضواً من هيئات التدريس بقسم تقنيات التعليم في الجامعتين، وتوصلت الدراسة إلى أن قيم اللياقة الرقمية والوصول الرقمي والاتصالات الرقمية ومحور الأمية الرقمية والصحة والسلامة الرقمية والأمن الرقمي المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم في جامعة الأميرة نورة كبيرة، بينما كانت القوانين الرقمية والحقوق والمسؤوليات الرقمية متوسطة، وكانت قيم التجارة الرقمية ضعيفة، بينما جاءت قيم الاتصالات الرقمية في مقرر تقنيات في جامعة الملك خالد كبيرة، أما قيم اللياقة الرقمية الوصول الرقمي والحقوق الرقمية والصحة والرقمية والأمن الرقمي متوسطة، وكانت قيم القوانين الرقمية ضعيفة.

إن المتابِع لمستجدات العصر الذي نعيشه يقر بأن واحدة من أبرز ما يشهده العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. هو ظهور خدمات وتطبيقات تقنية تكنولوجية عالمية مانعة وجاذبة لكل فئات المجتمع، والتي ساهمت في جذب المستخدمين نحوها، بهدف التواصل الاجتماعي والتسويق والإعلام الرقمي، وما يرتبط بها من تسيير للحياة الاجتماعية والعملية، ويؤكد ريبل (Ribble, 2006) والقايد (2014) أن معدل استخدام طلبة المدارس للتقنيات قد يصل إلى ثماني ساعات يومياً؛ مما قد يشكل خطراً عليهم، فضلاً عن غياب الوعي بقواعد الاستخدام والأمن والسلامة لهذه التكنولوجيا الرقمية. ويرى الباحث أن هذه ضرورة تحتِّم علينا اهتماماً وتخطيطاً لتوعيه الطلبة حول الاستخدام الرقمي الآمن لتقنيات التكنولوجية وأدواتها الجديدة، أو كما أسماها علي وحجازي (2005) بالثقافة الرقمية. ولأن المواطنة الرقمية تهدف إلى تعميق مسؤوليات الأفراد عن الأقوال والأفعال والأعمال المكتوبة لا أن تسعى لمنع استخدام التكنولوجيا، لأن ذلك سيحول دون تقدم مجتمعاتنا، لذلك جاءت فكرة تحديد مستوى توافر قيم المواطنة الرقمية في المناهج الفلسطينية الجديدة، نتيجة للأمور الآتية: تعد مهارات قيم المواطنة الرقمية هي الأساس المهم لتعليم الطلبة بالمدارس طريقة استخدام التقنيات التكنولوجية بشكل آمن وفي ضوء المعايير الخاصة بقيم المواطنة الرقمية، والمنهاج هو أساس الطريق الذي يغير وينمي القيم لدى الطلبة خصوصاً قيم المواطنة الرقمية، ونحن نعيش في القرن الحادي والعشرين وما يحتويه من تقدم تكنولوجي هائل في جميع الوسائط الحاسوبية والتقنيات والأجهزة النقالة، ولتحديد الحاجة لمعرفة مستوى توافر قيم المواطنة الرقمية في المناهج الفلسطينية الجديدة، قام الباحث بدراسة استطلاعية، وكانت نتائجها على النحو التالي: قلة خبرات الطلبة في التعامل مع التقنيات والمستحدثات التكنولوجية بشكل سليم وصحيح، عدم معرفة الطلبة بمعايير وقيم ومهارات المواطنة

الرقمية وقد اتفقت نتائج الدراسة الاستطلاعية مع ما أوضحته دراسة المسلماني (2014) من عدم إلمام الطلاب بمعايير السلوك الصحيح والمقبول والمرتبط باستخدام التكنولوجيا. كذلك أوصت دراسة نوردين (Nordin, 2015) بإجراء المزيد من البحوث الخاصة بالمواطنة الرقمية، وخصوصاً في تنفيذ المناهج الدراسية. كما طالبت العديد من الدراسات منها: دراسة (Sincar,2011) ودراسة (الجزار،2014) ودراسة (Al-Zahrani, 2015) بضرورة توفير مناهج لتدريس المواطنة الرقمية للمعلمين والطلاب؛ حتي تنمي عندهم قيم ومهارات المواطنة الرقمية، وتتوفر لديهم الأسس الصحيحة لاستخدام التكنولوجيا وأدواتها.

وبما أن فئة الطلبة هي الأكثر إقبالا على مواكبة التقنيات التكنولوجية الحديثة والمتنوعة، ونظراً للدور التي تلعبه وزارة التربية والتعليم جاهدة في تنمية قيم المواطنة الرقمية وحمايتها وأمنها؛ يأتي هذا البحث للكشف عن مستوى توافر قيم المواطنة الرقمية في المناهج الفلسطينية الجديدة من وجهة نظر معلمي التكنولوجيا بغزة.

وعليه سعى البحث للإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما مستوى توافر قيم المواطنة الرقمية في المناهج الفلسطينية الجديدة من وجهة نظر معلمي التكنولوجيا بغزة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة في درجة توافر قيم المواطنة الرقمية في المناهج الفلسطينية الجديدة تُعزى لمتغير سنوات العمل للمعلم؟ (5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى قيم المواطنة الرقمية المتعلقة بجانب الاحترام ومستوى قيم المواطنة الرقمية المتعلقة بجانب التعليم ومستوى قيم المواطنة الرقمية المتعلقة بجانب الحماية.
4. ما التصور المقترح لدعم تطبيق قيم المواطنة الرقمية في المناهج الفلسطينية؟

فرضيات البحث:

اتساقاً مع مشكلة البحث وتساؤلاته، تم صياغة الفرضيات الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة في درجة توافر قيم المواطنة الرقمية في المناهج الفلسطينية الجديدة تُعزى لمتغير سنوات العمل للمعلم؟ (5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).
2. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى قيم المواطنة الرقمية المتعلق بجانب الاحترام ومستوى قيم المواطنة الرقمية المتعلق بجانب التعليم ومستوى قيم المواطنة الرقمية المتعلق بجانب الحماية.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت على تحديد مستوى توفر قيم المواطنة الرقمية المتعلقة بجانب الاحترام، والتعليم، والحماية، وأسس النظام المقترح.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت على عينة عشوائية من معلمي التكنولوجيا للمرحلة الأساسية الحكومية (سابع، ثامن، تاسع) في محافظة غزة.
- **الحدود المكانية:** تطبيق البحث الميداني على مديرتي غرب وشرق غزة في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية بمحافظة غزة.
- **الحدود الزمنية:** طُبق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2019/2018م.

أهداف البحث:

هدف البحث إلى:

1. الوقوف على درجة توافر قيم المواطنة الرقمية في المناهج الفلسطينية الجديدة من وجهة نظر معلمي التكنولوجيا في محافظة غزة.
2. الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة في درجة توافر قيم المواطنة الرقمية في المناهج الفلسطينية الجديدة تُعزى لعامل سنوات العمل للمعلم (5–10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).
3. وضع تصور مقترح لدعم تطبيق قيم المواطنة الرقمية في المناهج الفلسطينية الجديدة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في:

1. قد يفيد البحث المسؤولين والقائمين على المناهج بوزارة التربية والتعليم بفلسطين وتزودهم بدرجة توافر قيم المواطنة الرقمية في المناهج.
2. قد يفيد مشرفي ومعلمي التكنولوجيا العاملين في وزارة التربية والتعليم العالي في الوقوف على مستوى توافر قيم المواطنة الرقمية في المناهج الفلسطينية الجديدة، وكذلك مساعدتهم في اتخاذ القرارات المناسبة لتحسينها وتطويرها.
3. قد يفتح هذا البحث الطريق أمام الباحثين لمزيد من البحوث والدراسات في مجال المواطنة الرقمية وتطويرها.
4. المكتبة العربية ينقصها هذا النوع من البحوث في مجال قيم المواطنة الرقمية.

مصطلحات البحث:

يرتكز البحث على عدة مصطلحات، يقصد بها إجرائياً ما يأتي:

قيم المواطنة الرقمية: مجموعة الضوابط والقواعد والقيم المتبعة في إعداد الطلبة لمجتمع مليء بالتكنولوجيا وأدواتها ومستحدثاتها التكنولوجية من أجهزة حاسوب وأجهزة لوحية ذكية من أجل التعامل الآمن مع الإنترنت، والالتزام بقيم السلوك المقبول للاحترام والتعليم والحماية الرقمية عند استخدام التكنولوجيا وأدواتها في المدرسة أو أي مكان آخر.

الطريقة والإجراءات

يتناول الباحث خلال إجراءات البحث عدة عناصر رئيسة، أبرزها توضيح منهج البحث، ومجتمع البحث وعينته، وأداة البحث، إضافة إلى المعالجات الإحصائية المستخدمة في البحث.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحليل النتائج الخاصة بالبحث، وكذلك المنهج البنائي من أجل وضع التصور المقترح لدعم وتطبيق قيم المواطنة الرقمية.

مجتمع البحث:

تكوَّن مجتمع البحث من جميع معلمي التكنولوجيا للمرحلة الإعدادية الحكومية العاملين بوزارة التربية التعليم الفلسطينية بمحافظة غزة في الفصل الثاني من العام الدراسي (2018 /2019م)، وعددهم (240) معلماً ومعلمة.

عينة البحث:

اختار الباحث عينة البحث والبالغ عددهم (72) معلماً ومعلمة من مديريتي غرب غزة وشرق غزة، وقد تم اختيارهم بشكل عشوائي وما نسبته (30%) من مجتمع البحث، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة البحث:

جدول (1)

توزيع أفراد العينة حسب متغيرات البحث

المتغير	البيان	العدد	النسبة المئوية
سنوات العمل	5-10 سنوات	30	41.7
	أكثر من 10 سنوات	42	58.3
المديرية	غرب غزة	34	47.2
	شرق غزة	38	52.8
المجموع		**72**	**100%**

أداة البحث:

استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع بيانات البحث وهي عبارة عن استمارة قيم المواطنة الرقمية، وتكونت في صورتها النهائية من (41) فقرة.

وتهدف إلى قياس مدى توافر قيم المواطنة الرقمية في المناهج الفلسطينية الجديدة، وقد اطّلع الباحث على عدة دراسات مثل: دراسة الدوسري (2017)، ودراسة طوالبة (2017)، ودراسة (Isman, A. & Canan Gungoren, 2013)، كما تم مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة التي توضح كيفية إعداد الاستبانة من أجل تحديد أبعاد الاستبانة، وتم توزيعها إلى ثلاثة مجالات وهي:

1. المجال الأول: قيم الاحترام الرقمي: والمكون من (6) فقرات.
2. المجال الثاني: قيم التعليم الرقمي: والمكون من (18) فقرة.
3. المجال الثالث: قيم الحماية الرقمية: والمكون من (17) فقرة.

وجدول(2) يوضح مواصفات استبانة قيم المواطنة الرقمية في المناهج الفلسطينية الجديدة

جدول (2)

مواصفات استبانة قيم المواطنة الرقمية

المجال	الفقرات	المجموع الكلي	النسبة المئوية
1. الاحترام	1-6	6	%14.6
2. التعليم	7-24	18	%43.9
3. الحماية	25-41	17	%41.5
المجموع		**41**	**% 100**

استخدم الباحث تدرج (ليكرت) الخماسي المكون من خمس فئات، استجابة محددة مسبقاً؛ لسهولة إجابة فقراتها من قبل المستجيبين، وللحصول على نتائج أكثر دقة من عينة البحث: (عباس، ونوفل، والعبسي، وأبو عواد، 2015)، واحتُسب المدى كالآتي: (1-5=4) ثم تقسيمه على عدد خلايا الاستبانة؛ وذلك للحصول على طول الخلية المطلوب بحساب (5/4= 0.80)، واعتمد معيار بخمس مستويات؛ للحكم على مستوى إجابات أفراد عينة البحث حول درجة توافر قيم المواطنة الرقمية في المناهج الفلسطينية الجديدة من وجه نظر معلمي التكنولوجيا، وذلك باستخدام قاعدة التقريب الحسابي، وفق جدول (3).

جدول (3)

المحك المعتمد لتحليل استجابات العينة ومناقشتها

الدرجة المقابلة	المتوسط الحسابي	درجة التوافر
1	1- أقل من 1.80	منعدمة
2	1.80 – أقل من 2.60	منخفضة
3	2.60 – أقل من 3.40	متوسطة
4	3.40 – أقل من 4.20	عالية
5	من 4.20 – 5	عالية جداً

صدق أداة البحث:

لقد تم ضبط استبانة قيم المواطنة الرقمية بالنحو التالي:

- **صدق الاستبانة:** تم التأكد من صدق الاستبانة عن طريق:

1. **صدق المحتوى:** استمدت الاستبانة صدق محتواها من خلال الإجراءات التي تمت في بنائه، بحيث أنها تقيس ما صُممت لقياسه.
2. **صدق المحكمين (الصدق الظاهري):** عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم والتربية التكنولوجية، بهدف التعرف إلى آرائهم وملاحظاتهم حول الاستبانة، وقد تم تعديل وإعادة صياغة لبعض العبارات كما تم حذف بعض العبارات منها: "أفضل التسوق الإلكتروني بدلاً من الذهاب إلى السوق" ، "يمكنني استخدام الأجهزة الرقمية: (الحاسب الآلي، الهاتف المحمول وغيرها) في أعمالي اليومية دون تلقي أي مساعدة"، "أستطيع أن أحمِّل البرامج التي أريدها من شبكة الإنترنت"، وقد تم حذف تلك العبارات من المجال الثاني (التعليم)، وذلك بسبب تضمنها في عبارات أخرى في نفس المجال؛ لتصبح استبانة قيم المواطنة الرقمية في صورتها النهائية مكونة من (41) فقرة.
3. **صدق الاتساق الداخلي للمقياس:** حيث قام الباحث باستخدام معاملات الارتباط لبيرسون (Pearson) لحساب درجة الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال للاستبانة، والدرجة الكلية للمجال، وكانت النتائج كما يبينها وجدول (4).

جدول (4)

معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الأول (قيم الاحترام الرقمي)

رقم الفقرة	معاملات الارتباط	الدلالة	رقم الفقرة	معاملات الارتباط	الدلالة
.1	0.654	0.01	.2	0.704	0.01
.3	0.782	0.01	.4	0.837	0.01
.5	0.820	0.01	.6	0.763	0.01

معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الثاني (قيم التعليم الرقمي)

رقم الفقرة	معاملات الارتباط	الدلالة	رقم الفقرة	معاملات الارتباط	الدلالة
.7	0.552	0.01	.8	0.492	0.05
.9	0.781	0.01	.10	0.771	0.01
.11	0.751	0.01	.12	0.665	0.01
.13	0.753	0.01	.14	0.673	0.01
.15	0.738	0.01	.16	0.693	0.01
.17	0.611	0.01	.18	0.733	0.01
.19	0.482	0.05	.20	0.465	0.05
.21	0.565	0.01	.22	0.492	0.05
.23	0.411	0.05	.24	0.552	0.01

معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الثالث (قيم الحماية الرقمية)

رقم الفقرة	معاملات الارتباط	الدلالة	رقم الفقرة	معاملات الارتباط	الدلالة
.25	0.575	0.01	.26	0.804	0.01
.27	0.717	0.01	.28	0.743	0.01
.29	0.816	0.01	.30	0.742	0.01
.31	0.807	0.01	.32	0.706	0.01
.33	0.782	0.01	.34	0.822	0.01
.35	0.894	0.01	.36	0.756	0.01
.37	0.909	0.01	.38	0.884	0.01
.39	0.843	0.01	.40	0.860	0.01
.41	0.807	0.01			

ويتضح من الجدول (4) أن الاستبانة تتمتع باتساق داخلي جيد مما يؤكد صدق المقياس.

- **ثبات أداة البحث:**

تم تطبيق أداة البحث على عينة استطلاعية قوامها (25) معلماً ومعلمة، وذلك للتأكد من ثبات الاستبانة عن طريق معامل ألفا كرونباخ؛ حيث تم حساب معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ككل، وبلغ (0.967)، مما يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بثبات عالٍ جداً، وكذلك للتأكد قام الباحث بحساب معامل ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية، وبلغ (0.866)، ومن ثم عدل بواسطة معادلة سبيرمان وكانت الدرجة (0.928)، وهو ثبات عالٍ جداً، ويؤكد على ثباته ويطمئن الباحث لتطبيقه على عينة البحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة بالبحث:

للإجابة عن أسئلة البحث، وللتحقق من صحة فروضه؛ تمت معالجة البيانات بالأساليب الإحصائية الآتية:

1- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): لقياس ثبات الاستبانة.
2- طريقة التجزئة النصفية (Split-Half Method): لقياس ثبات الاستبانة
3- النسب المئوية والتكرارات (Frequencies & percentages) لوصف عينة البحث.
4- المتوسط الحسابي والوزن النسبي لكل فقرة.
5- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط، حيث يعمل هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين، واستخدم في حساب الاتساق الداخلي للاستبانة.
6- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (T.test independent sample)، وذلك لاختبار صحة فرضية البحث المتعلقة بالفروق في متغير سنوات العمل (5-10 سنوات، وأكثر من 10 سنوات).

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

وللإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: " ما مستوى توافر قيم المواطنة الرقمية في المناهج الفلسطينية الجديدة من وجهة نظر معلمي التكنولوجيا بغزة؟"، تم حساب ذلك حسب ما يظهر في الجداول (5، 6، 7) التالية:

جدول (5)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية والتكررات والرتب لقياس مستوى توافر قيم الاحترام الرقمي في المناهج الفلسطينية الجديدة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	درجة التوافر	رقم الفقرة بالأداة
تضمن المناهج الفلسطينية الجديدة في البيئة الرقمية احترام آراء الآخرين ومشاعرهم.	3.21	0.98	%64.17	1	متوسطة	1
تضمن المناهج الفلسطينية الجديدة عدم إتلاف ملفات الآخرين في أجهزة الحاسوب المعدّة للاستخدام العام.	3.06	1.16	%61.11	2	متوسطة	3
تضمن المناهج الفلسطينية الجديدة الأمان من اختراق معلومات الآخرين، كونه يُعتبر تصرف غير أخلاقي.	2.99	0.80	%59.72	3	متوسطة	6
تضمن المناهج الفلسطينية الجديدة في البيئة الرقمية عدم مقاطعة الآخرين عندما يحين دورهم في طرح الآراء.	2.86	0.92	%57.22	4	متوسطة	2
تضمن المناهج الفلسطينية الجديدة عدم الاطّلاع على المعلومات المحفوظة على الأجهزة الرقمية الخاصة بالآخرين إلا بموافقتهم.	2.78	1.02	%55.56	5	متوسطة	4
تضمن المناهج الفلسطينية الجديدة الأمان من الفيروسات أو إرسال البريد المزعج، كونها تُعتبر من الجرائم الرقمية.	2.72	0.88	%54.44	6	متوسطة	5
الدرجة الكلية	2.94	0.96	%58.70	2	متوسطة	

أظهرت النتائج في الجدول (5)، أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال قيم الاحترام الرقمي كاملة بمستوى (متوسط)؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجال (2.94)، والانحراف المعياري (0.96)، مما يدل على توافر قيم المواطنة الرقمية لهذا المجال في المناهج الفلسطينية الجديدة بمؤشرات متوسطة، كما ويظهر من الجدول أن أغلب فقرات المجال كانت بمستوى (متوسط)، وهذا يؤكد على أن المناهج الفلسطينية الجديدة في حاجة ماسة لمحتوى يساعد على توعية الطلاب وإكسابهم مبادئ الاحترام للنفس والآخرين من خلال المؤسسات التربوية والتعليمية، ويتضح من الجدول النتائج التالية:

– جاءت الفقرة التي تنص على: " تضمن المناهج الفلسطينية الجديدة في البيئة الرقمية احترام آراء الآخرين ومشاعرهم". في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.21)، وبدرجة كبيرة، وهذا دليل على وجود درجة كبيرة من الوعي الديني والأخلاقي يكتسبها المتعلمون من خلال المنهاج الجديد، ويعزو الباحث ذلك إلى أن المعلمين العاملين بمديريتي غرب وشرق غزة بوزارة التربية والتعليم الفلسطينية لديهم قدرة عالية في احترام آراء الآخرين والاهتمام بمشاعر الطلبة في البيئة الرقمية أثناء تواصلهم مع الطلبة في خارج أوقات الدوام المدرسي؛ لأنها قيم يحتاجها كل طالب أثناء تحاوره مع زميله داخل البيئة المدرسية وخارجها.

–جاءت الفقرة التي تنص على: " تضمن المناهج الفلسطينية الجديدة الأمان من الفيروسات أو إرسال البريد المزعج، كونها تُعتبر من الجرائم الرقمية"، في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.72)، وهي بدرجة متوسطة، وهذا دليل على وجود قصور في المناهج الفلسطينية الجديدة، وفي أداء المؤسسات التعليمية وبخاصة القائمين على تصميم المنهاج.

– وجاءت باقي الفقرات بمتوسطات متباينة حول هاتين الفقرتين حسب درجة توفر قيم الاحترام الرقمي في المناهج الفلسطينية الجديدة، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه كلٌّ من: دراسة (Al–Zahrani, 2015)، ودراسة (Sincar, 2011).

جدول (6)

المتوسط الحسابي والانحراف والنسبة المئوية والتكرارات والرتب لقياس مستوى توافر قيم التعليم الرقمي في المناهج الفلسطينية الجديدة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	درجة التوافر	رقم الفقرة بالأداة
تعرض المناهج الفلسطينية الجديدة الابتكارات الرقمية فيما يتعلق بالأجهزة النقالة والحاسوب وغيرها.	3.71	1.03	%74.17	1	عالية	24
تشجع المناهج الفلسطينية الجديدة على استخدام الأجهزة الرقمية: (الحاسوب، الأجهزة اللوحية الذكية، الجوال وغيرها) في الأعمال اليومية دون تلقي أي مساعدة.	3.69	1.07	%73.89	2	عالية	14
توفر المناهج الفلسطينية الجديدة إمكانية تحميل البرامج من الويب.	3.64	0.79	%72.78	3	عالية	16
توفر المناهج الفلسطينية الجديدة إمكانية تحميل البرامج المهمة، والتي يحتاجها الفرد في العمل.	3.54	0.90	%70.83	4	عالية	15
تشجع المناهج الفلسطينية الجديدة على استخدام محركات البحث مثل: Google، وغيرها من المحركات.	3.53	1.23	%70.56	5	عالية	23
تحذر المناهج الفلسطينية الجديدة من التصرف بشكل غير صحيح خلال استخدام الويب.	3.51	0.98	%70.28	6	عالية	19
توفر المناهج الفلسطينية الجديدة وسائل الاتصال الرقمية، لتسمح للمتعلمين بالتواصل مع أقرانهم بسهولة.	3.00	1.17	%60.00	7	متوسطة	22
تقوم المناهج الفلسطينية الجديدة بتوعية المتعلمين حول كيفية التعرف على المواقع الإلكترونية غير الآمنة.	2.96	1.16	%59.17	8	متوسطة	20
تشجع المناهج الفلسطينية الجديدة على استخدم خدمة البريد الإلكتروني للتواصل مع الآخرين.	2.92	1.15	%58.33	9	متوسطة	21
تبيّن المناهج الفلسطينية الجديدة كيف يكون الفرد قدوة لغيره، وذلك حول كيفية استخدام تقنية المعلومات، والتصرف وفقاً لذلك.	2.65	1.04	%53.06	10	متوسطة	18
تتيح المناهج الفلسطينية الجديدة إمكانية عمل بحث قبل شراء أي منتج من المتاجر الإلكترونية عبر الويب.	2.63	1.11	%52.50	11	متوسطة	10
تؤمّن المناهج الفلسطينية الجديدة خدمة التسوق الإلكتروني.	2.61	1.18	%52.22	12	متوسطة	7
تعمل المناهج الفلسطينية الجديدة على المقارنة بين المنتجات التي يُخطط الفرد لشرائها، مع غيرها من المنتجات من نفس الفئة، من حيث (السعر، فترة الضمان، التسليم في الوقت المحدد)	2.31	1.12	%46.11	13	منخفضة	11
تشجع المناهج الفلسطينية الجديدة على شراء سلعاً نظامية من المتاجر الإلكترونية عبر الويب.	2.29	1.05	%45.83	14	منخفضة	9
تشجع المناهج الفلسطينية الجديدة على التعامل بالمعاملات المصرفية الإلكترونية (دفع الفواتير، تحويل الأموال، وغيرها) من خلال الويب.	2.29	1.05	%45.83	15	منخفضة	17
تساعد المناهج الفلسطينية الجديدة المتعلمين في التعرف على كيفية الشراء من المتاجر الإلكترونية الآمنة.	2.24	1.01	%44.72	16	منخفضة	13
توفر المناهج الفلسطينية الجديدة اللوائح الخاصة بالتجارة الإلكترونية، التي لا تتعارض مع اللوائح الخاصة بالمجتمع.	2.24	0.88	%44.72	17	منخفضة	8
تُتيح المناهج الفلسطينية الجديدة ممارسة التسوق الإلكتروني، فقط للسلع التي لا يستطيع الفرد شراءها أو إيجادها في السوق.	2.03	1.01	%40.56	18	منخفضة	12
الدرجة الكلية	2.88	1.05	57.53	3	متوسطة	

أظهرت النتائج في الجدول (6)، أن المتوسط الحسابي لدرجة توافر قيم المواطنة الرقمية التعليمية في المناهج الفلسطينية الجديدة ومن وجهه نظر معلمي التكنولوجيا بمديرتي غرب وشرق غزة بوزارة التربية والتعليم الفلسطينية بلغ (2.88) بدرجة متوسطة، وهذا يؤكد على أن المناهج الفلسطينية الجديدة في حاجة ماسة لمحتوى يساعد على توعية الطلاب بمبادئ ومجالات المواطنة الرقمية وبخاصة في مجال التعليم، ويتضح من الجدول النتائج التالية:

– جاءت الفقرة التي تنص على: " تعرض المناهج الفلسطينية الجديدة الابتكارات الرقمية فيما يتعلق بالأجهزة النقالة والحاسوب وغيرها." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.71)، بدرجة عالية، وهذا يؤكد على أن مؤسسات التعليم العالي بوزارة التربية والتعليم الفلسطينية لديها قدرة عالية في عرض الابتكارات الرقمية من خلال عقد المعارض الرقمية الابتكارية سواء على مستوى مؤسسات أو شركات خاصة تتعاون مع وزارة التربية والتعليم من أجل زيارتها من قبل الطلبة والمعلمين بالمؤسسة، حتى يتمكن المعلمون من أداء دروسهم واستخدام الأجهزة في شرحهم، ويستفيد الطلبة في الدراسة من خلالها، وذلك بالتواصل والتفاعل مع المعلم والمحتوى وزملائهم من خلال هذه الأجهزة.

– جاءت الفقرة التي تنص على: " تُتيح المناهج الفلسطينية الجديدة ممارسة التسوق الإلكتروني، فقط للسلع التي لا يستطيع الفرد شراءها أو إيجادها في السوق." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.03)، بدرجة منخفضة، ويعزو الباحث ذلك إلى أنه مازال موضوع التسوق الإلكتروني موضوعاً حديثاً يحتاج من المؤسسات التربوية والتعليمية توعية الطلبة بشأنه، وكذلك عدم توفر الإمكانات الإلكترونية والأجهزة اللوحية والإنترنت لأعداد كبيرة من الطلبة أو عدم وجود دعم مالي متوفر في صندوق المؤسسات الحكومية في ظل ما يعيشه أهل قطاع غزة بمؤسساته من أجل دعم فكرة التسوق الإلكتروني وجعل الطلبة يمارسونها بشكل جدَّي في المستقبل القريب، بالإضافة إلى أن مسألة التسوق الإلكتروني؛ تتطلب التعامل باللغة الإنجليزية في بعض الأحيان.

– جاءت باقي الفقرات بمتوسطات متباينة حول هاتين الفقرتين حسب درجة توافر قيم المواطنة الرقمية التعليمية في المناهج الفلسطينية الجديدة ومن جهة نظر معلمي التكنولوجيا بمديرتي غرب وشرق غزة بوزارة التربية والتعليم الفلسطينية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الصمادي (2017، ص 275)، ودراسة خليل (2020، ص 858) التي أكدت على ضرورة نشر ثقافة التسوق الإلكتروني لمناسبتها للعصر الرقمي أكثر من التجارة التقليدية، وكذلك دراسة (Sincar, 2011) أن أغلب أفراد العينة لم يقوموا بالتسوق الإلكتروني، وأنه من غير الطبيعي أن تشتري بضاعة من غير فحصها بالعين المجردة، وهذا ما يؤدي إلى خوف البعض من أن يتم التحايل به، وإرسال بضائع مغشوشة، أو التي لم يتم اختيارها من قبل المشتري.

جدول (7)

المتوسط الحسابي والانحراف والنسبة المئوية والتكررات والرتب لقياس درجة توافر قيم الحماية الرقمية في المناهج الفلسطينية الجديدة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	درجة التوافر	رقم الفقرة بالأداة
تشجع المناهج الفلسطينية الجديدة الطالب على عدم مشاركة كلمة المرور للبريد الإلكتروني، أو للدخول إلى موقع الويب مع أي أحد، أو طرف ثان عبر شبكة الإنترنت.	3.36	1.14	%67.22	1	عالية	34
تعمل المناهج الفلسطينية الجديدة على توعية الطلبة بعدم فتح أي ملفات، أو رسائل غير معروفة، أو غير موثوق بها.	3.19	1.04	%63.89	2	متوسطة	31
تشجع المناهج الفلسطينية الجديدة الطالب على تجنب إعطاء معلومات كعنوان، رقم هاتف، تاريخ ميلاد، وغيرها من البيانات الشخصية بالمراسلة أو تسجيلها في حسابات مواقع الشبكات الاجتماعية، مثل الفيس بوك ، تويتر، وغيرها.	3.18	1.25	%63.61	3	متوسطة	36
تعمل المناهج الفلسطينية الجديدة على حث الطالب بأن لا يتعامل بكلمة السر الخاصة به، عند استخدام أجهزة الحاسوب في الأماكن العامة.	3.17	1.31	%63.33	4	متوسطة	35

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	درجة التوافر	رقم الفقرة بالأداة
تشجع المناهج الفلسطينية الجديدة على التعامل الدائم مع المواقع الموثوقة والخالية من الضرر.	3.15	0.91	%63.06	5	متوسطة	30
تحث المناهج الفلسطينية الجديدة على ضرورة تغيير كلمات المرور الخاصة بالفرد بانتظام؛ لحماية الخصوصية.	3.15	1.03	%63.06	6	متوسطة	29
تعمل المناهج الفلسطينية الجديدة على تنبيه الطالب بعدم تزويد أي طرف آخر غير معروف على شبكة الويب بالمعلومات البنكية، مثل: الحسابات المصرفية، أو بطاقات الائتمان.	3.13	1.10	%62.50	7	متوسطة	38
تشجع المناهج الفلسطينية الجديدة على استخدام التقنيات الرقمية باعتدال.	3.10	0.98	%61.94	8	متوسطة	40
تؤمن المناهج الفلسطينية الجديدة لكل شخص الحقوق الرقمية الأساسية، مثل: الخصوصية، والحق في التعبير والكلام.	3.00	0.96	%60.00	9	متوسطة	25
تعمل المناهج الفلسطينية الجديدة على تنبيه الطالب بألا يحفظ أية معلومات مهمة على أجهزة الحاسوب المتواجدة في الأماكن العامة.	2.96	1.05	%59.17	10	متوسطة	39
توفر المناهج الفلسطينية الجديدة الحقوق الرقمية الأساسية التي يجب فهمها من قبل مستخدمي تقنية المعلومات والاتصالات.	2.89	1.03	%57.78	11	متوسطة	26
تشجع المناهج الفلسطينية الجديدة على ضرورة تنزيل برنامج حماية من الفيروسات مثبت على الأجهزة الرقمية بمختلف أنواعها.	2.83	1.28	%56.67	12	متوسطة	37
تحث المناهج الفلسطينية الجديدة المتعلمين على قراءة بيان الخصوصية قبل تثبيت أي برنامج جديد.	2.78	1.20	%55.56	13	متوسطة	27
تعمل المناهج الفلسطينية الجديدة على تحذير الأفراد ممن حولنا من المواقف السلبية التي واجهت بعضاً منهم في شبكة الويب.	2.72	1.08	%54.44	14	متوسطة	41
تشجع المناهج الفلسطينية الجديدة على نصح الطلبة بعدم التحدث طويلاً في الهاتف الجوال.	2.72	1.31	%54.44	15	متوسطة	32
تشجع المناهج الفلسطينية الجديدة على الاحتفاظ بنسخة احتياطية من البيانات الهامة في قرص صلب آمن أو خارجي.	2.68	1.11	%53.61	16	متوسطة	28
توفر المناهج الفلسطينية الجديدة إرشاد وتوجيه بضرورة أخذُ قسطاً من الراحة، عند استخدم الأجهزة الرقمية لفترة طويلة.	2.51	1.01	%50.28	17	منخفضة	33
الدرجة الكلية	2.97	1.11	59.44	1	متوسطة	

أظهرت النتائج في الجدول (7)، بأن المتوسط الحسابي لدرجة توافر قيم المواطنة الرقمية المتعلقة بالحماية في المناهج الفلسطينية الجديدة ومن وجهة نظر معلمي التكنولوجيا بمديرتي غرب وشرق غزة بوزارة التربية والتعليم الفلسطينية بلغ (2.97)، بدرجة متوسطة، وهذا يؤكد على أن المناهج الفلسطينية الجديدة في حاجة ماسة لمحتوى يساعد على توعية الطلاب بمبادئ الحماية للنفس والآخرين، ويتضح من الجدول النتائج التالية:

– جاءت الفقرة التي تنص على: " تشجع المناهج الفلسطينية الجديدة الطالب على عدم مشاركة كلمة المرور للبريد الإلكتروني، أو للدخول إلى موقع الويب مع أي أحد، أو طرف ثان عبر شبكة الإنترنت" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.36)، وهي بدرجة عالية وذلك يرجع إلى أن العاملين والمشرفين على إعداد المناهج وتجهيزها في مؤسسات التعليم بوزارة التربية والتعليم الفلسطينية لديهم قدرة عالية على حث الطلبة ونصحهم من خلال المناهج على عدم مشاركة كلمه المرور للبريد الإلكتروني أو الدخول إلي مواقع الويب مع أي طرف أخر، وتنبيههم إلى أن هذه الشبكات لا تتوفر فيها الحماية والأمان بشكل جيد.

– جاءت الفقرة التي تنص على: " توفر المناهج الفلسطينية الجديدة إرشاد وتوجيه بضرورة أخذ قسطاً من الراحة عند استخدم الأجهزة الرقمية لفترة طويلة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.51)، بدرجة منخفضة، وذلك قد يكون بسبب عدم وضع وزارة التربية والتعليم الفلسطينية المواطنة الرقمية ضمن أولوياتها أثناء بناء وإعداد المناهج أو بسبب عدم وجود

متخصصين ذوي خبرة أثناء وضع المناهج، وعدم رؤية ذلك على أرض الواقع من قبل المعلمين، وذلك من خلال وجود ضعف في توفير قيم المواطنة الرقمية المتعلقة بالحماية في المناهج الفلسطينية الجديدة، وعدم وجود دعم مالي كافٍ في الموازنة السنوية بالمؤسسات الحكومية في ظل ما يعيشه أهل قطاع غزة والمؤسسات من حصار وانقسام بين شطري الوطن لأجل عقد دورات تنموية للطلبة والمعلمين والمشرفين وتحفيزهم على السفر والاطّلاع على المناهج التي تواكب قيم المواطنة الرقمية.

– جاءت باقي الفقرات بمتوسطات متباينة حول هاتين الفقرتين حسب درجة توافر قيم المواطنة الرقمية المتعلقة بالحماية في المناهج الفلسطينية الجديدة ومن جهة نظر معلمي التكنولوجيا بوزارة التربية والتعليم العالي، كما يلاحظ على معلمي التكنولوجيا اختلاف آرائهم حول مجال الحماية الرقمية؛ حيث دلّت استجابات المعلمين لفقرات المجال على وجود تشتت واختلاف كبير في درجات الانحراف المعياري، وكذلك اختلاف المستويات من (عالية إلى متوسطة)، وهذا الاختلاف له دلالة على وجود قصور في هذ الجانب لدى بعض المعلمين، وهذا المجال يعد من أهم المجالات في العصر الحالي، مع انتشار المستحدثات التكنولوجية وأدواتها واستخدامها من قبل الجميع، والاتصال الدائم بشبكات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الدوسري، 2017).

وللإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة في درجة توافر قيم المواطنة الرقمية في المناهج الفلسطينية الجديدة تُعزى لمتغير سنوات العمل للمعلم: (5–10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)؟ وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باختبار الفرض الصفري الذي ينص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة في درجة توافر قيم المواطنة الرقمية في المناهج الفلسطينية الجديدة تُعزى لمتغير سنوات العمل للمعلم: (5–10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)"، وذلك باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين؛ لتحديد مستوى الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات سنوات العمل للمعلم؛ حسب الجدول (8):

جدول (8)

قيمة "ت" المحسوبة للتعرف إلى دلالة الفروق بين متوسطي درجات سنوات العمل للمعلم على تحديد قيم المواطنة الرقمية في المناهج الجديدة

سنوات العمل	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	"ت"	مستوى الدلالة
5-10 سنوات	**30**	**127**.03	**16.77**	**1.86**	0.000
أكثر من 10 سنوات	**42**	**114.83**	**32.9**		

يتبين من الجدول رقم (8) أن قيمة مستوى الدلالة sig=0.000، وهي أقل من α=0.05، وبالتالي سنرفض الفرض الصفري؛ حيث يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في درجة توافر قيم المواطنة الرقمية في المناهج الفلسطينية الجديدة، تبعاً لمتغير سنوات العمل، وذلك – ربما – لأن العاملين من (5–10) واكبوا التطور التكنولوجي في تلك الفترة لسهولة الوصول للمعلومات من خلال الانتشار السريع لها من خلال الانترنت والمستحدثات التكنولوجية، بينما المعلم الذي عدد سنوات خبرته أكثر من 10 سنوات لم يواكب التطور التكنولوجي لصعوبة التعامل مع التكنولوجيا في حينه، وعدم اهتمام بعض المعلمين من تطوير تقدمهم العلمي والتكنولوجي.

وقد تم تطوير المناهج الجديدة من أجل مواكبة قيم المواطنة الرقمية قدر المستطاع نتيجة الخبرة لدى المشرفين والقائمين على إعداد المناهج، وذلك ينعكس على دقة المعلم في تحديد مدى توافر قيمة المواطنة الرقمية في المناهج الفلسطينية الجديدة تُعزى لسنوات العمل، ناهيك عن وجود بعض المعلمين الحاصلين على دورات عديدة عن طريق وزارة التربية والتعليم في المناهج وحضورهم لورش عمل حول المناهج وسبل تطويرها، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الدوسري،2017).

3. **وللإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على:** "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى قيم المواطنة الرقمية المتعلقة في جانب الاحترام ومستوى قيم المواطنة الرقمية المتعلقة في جانب التعليم ومستوى قيم المواطنة الرقمية المتعلقة بجانب الحماية؟"، قام الباحث باختبار صحة الفرض الثانية الذي ينص على: " لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى قيم المواطنة الرقمية المتعلق في جانب الاحترام ومستوى قيم المواطنة الرقمية المتعلق في جانب التعليم ومستوى قيم المواطنة الرقمية المتعلق بجانب الحماية "، عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المستويات، وكانت النتائج كما هو موضح في جدول (9).

جدول (9)

معاملات ارتباط بيرسون بين مستوى قيم المواطنة الرقمية المتعلقة بجانب الاحترام ومستوى قيم المواطنة الرقمية المتعلقة في جانب التعليم ومستوى قيم المواطنة الرقمية المتعلقة بجانب الحماية

الاستبانة	قيم المواطنة الرقمية بجانب الاحترام	قيم المواطنة الرقمية بجانب التعليم	قيم المواطنة الرقمية بجانب الحماية	مستوى الدلالة
قيم المواطنة الرقمية بجانب الاحترام	1	0.485**	0.587**	0.000
قيم المواطنة الرقمية بجانب التعليم	0.485**	1	0.761**	0.000
قيم المواطنة الرقمية بجانب الحماية	0.587**	0.761**	1	0.000

يتبين من جدول (9) أن معامل ارتباط بيرسون بين مستوى قيم المواطنة الرقمية بجانب التعليم ومستوى قيم المواطنة الرقمية بجانب الاحترام يساوي (0.485)، وبين مستوى قيم المواطنة الرقمية بجانب الحماية ومستوى قيم المواطنة الرقمية بجانب الاحترام يساوي (0.587)، وبين قيم المواطنة الرقمية بجانب الحماية ومستوى قيم المواطنة الرقمية بجانب التعليم يساوي (0.761)، وجميعها معاملات ارتباط إيجابية دالة إحصائياً، مما يعني أن العلاقة بينهما موجبة، ويُرجِع الباحث ذلك إلى أن قيم الاحترام الرقمي هي قيم مكتسبة من خلال التعليم، حيث أن المنهاج يحث على الاحترام الرقمي، وتعليم احترام حقوق الغير أثناء التواصل الاجتماعي الرقمي، والمناقشة والتفاعل عبر التكنولوجيا بمختلف تطبيقاتها، ونجد أنها مرتبطة إيجابياً بقيم الحماية الرقمية، فلا يمكن أن يكون هناك تعليم رقمي دون الاحترام الرقمي أثناء التواصل والتفاعل والمناقشة، إذ لا بد من احترام آراء الآخرين وخصوصيتهم، وأيضاً لابد من توفير الحماية الرقمية للطلاب أثناء التعليم والتواصل عبر الإنترنت، وذلك من خلال الحفاظ على معلومات وملفات الطلاب من المتطفلين، أو الدخول في مواقع ضارة تلحق الضرر بهم وبخصوصيتهم، كذلك الحماية الرقمية تُشعر الطلاب بالراحة أثناء التعليم من خلال البيئات الرقمية، كما وتزيد من قيم المواطنة في نفوس الطلاب، والتصدي للآثار السلبية للتكنولوجيا وأدواتها.

وللإجابة عن السؤال الرابع الذي ينص على: " ما التصور المقترح لدعم تطبيق قيم المواطنة الرقمية في المناهج الفلسطينية الجديدة؟"، قام الباحث بوضع التصور المقترح لدعم وتطبيق قيم المواطنة الرقمية في ضوء النتائج السابقة الذِكر والدراسات السابقة منها: دراسة المسلماني (2014، 78–88)، ودراسة الجزار (2014)، وبعد عرضه على المحكمين توصل الباحث إلي التصور الآتي:

منطلقات التصور المقترح: وتتمثل منطلقات التصور فيما يلي: (سليمان، 2020)

1. ظهور المجتمع الرقمي حيث باتت فيه التكنولوجيا بتطبيقاتها عنصراً أساسياً في المجالات التعليمية، لذلك لا يمكن الاستغناء عنها.
2. مواكبة التطور التكنولوجي الحادث في العالم الرقمي، والآخذ بتطبيقات التكنولوجيا، أصبح أمراً ملحاً ضرورياً للمواطن الرقمي.
3. لا يمكن تحقيق مؤشرات الجودة في الجانب التعليمي إلا بإدخال التكنولوجيا عنصراً أساسياً من عناصر الأداء والمواطنة الرقمية. المواطنة الرقمية امتداد لمفهوم المواطنة، وهي استثمار العالم الرقمي للوفاء بمتطلبات المواطنة.

4. تهتم المواطنة الرقمية بالسلوك الرقمي القائم على معاملة الآخرين باحترام وعدم التعدي على خصوصيتهم والإضرار بمشاعرهم بالإضافة إلى المشاركة في المجتمع الرقمي وتقديم مساهمات اجتماعية مثل مساعدة الآخرين في حل مشاكل معينة أو تشارك المهارات مع الأخرين.
5. إن تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب من شأنه دعم وتقوية قيم التسامح وتقبل الآخر والانتماء والولاء للمجتمع بما يساعد في استقرار المجتمع وتماسكه.
6. تتضمن المواطنة الرقمية سياستين: الأولى سياسة وقائية ضد أخطار ومشكلات التكنولوجيا، وذلك لصعوبة التحكم فيما يطلع عليه الطلاب على الإنترنت وأجهزة الجوال، والثانية سياسة تحفيزية تتضمن الاستفادة والاستخدام الأمثل من إيجابيات التكنولوجيا، لإعداد مواطن رقمي يحب وطنه ويسعى ويفكر لخدمته ومصلحته وحماية وطنه بعيداً عن الإساءة والتشهير بالآخرين.
7. أن نتائج الدراسة الميدانية قد أشارت إلى زيادة توجه الطلاب نحو استخدام التكنولوجيا بمختلف أدواتها وتطبيقاتها.
8. من حق الطلبة التعامل مع المجتمع الرقمي من شراء وتعليم وحماية خصوصية بما يتناسب مع احتياجاتهم وقدراتهم وميولهم واتجاهاتهم.
9. من واجب المعلمين أن يحثوا الطلبة على ضرورة المعرفة بقيم المواطنة الرقمية كحاجة حديثة تنسجم مع متطلبات إعداد الطالب الرقمي في التعليم العام.
10. ظهور الحاجة إلى وضع خطط تطويرية لتدريب الطلاب وأولياء الأمور على الاستخدام الآمن للتكنولوجيا وأدواتها داخل وخارج المدرسة.
11. تضمين المناهج التعليمية بمفاهيم المواطنة الرقمية وأساليب ممارستها من خلال تزويد المناهج الدراسية بأنشطة تعليمية تشجع الطلاب على مواكبة المستجدات العلمية، وتنظيم دورات تدريبية للطلاب تهدف إلى إكسابهم الطرق الصحيحة لتوظيف الوسائط الرقمية.
12. توفير الوصول الرقمي داخل المؤسسات التعليمية للجميع بلا استثناء.
13. مناقشة قضايا المواطنة الرقمية داخل المؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام.
14. عقد دورات لأولياء الأمور لمساعدتهم في توجيه أبنائهم للتعامل السليم مع الوسائط الرقمية.
15. توظيف الوسائط الرقمية داخل الصفوف الدراسية.
16. تفعيل أدوات ويب 2 داخل المؤسسات التعليمية التعلمية.

أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح إلى تحقيق ما يأتي:

1. تطوير المناهج الفلسطينية بما تحتويه من قيم المواطنة الرقمية إلى المستوى المطلوب عالمياً ومعايير جودة التعليم الرقمي.
2. تسهيل عملية تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الطلبة بما يتناسب مع مهارات القرن الحادي والعشرين.
3. التأكيد على اقتراح مسارات عملية لتطبيق قيم المواطنة الرقمية، نهوضاً بقيم البيئة الرقمية الحديثة بغية تحقيق أهدافها.
4. تطوير أداء كل من المعلم، والطالب لمواكبة قيم المواطنة الرقمية.
5. التأكيد على اقتراح منظومة من الأداءات والإجراءات الإدارية، للنهوض بقيم البيئة الرقمية الحديثة بالعملية التعليمية من خلال المناهج الفلسطينية الجديدة والتقليل من التكاليف المادية والبشرية فيما بعد.
6. تمكين الطالب من استخدام التكنولوجيا الرقمية وأدواتها، وتحمل مسئولية تنمية ذاته فكراً وسلوكاً ومشاركة ورأياً ونقداً وإبداعاً.

7. تدريب الطالب على إنتاج المعرفة، والتحول من ثقافة التلقي والنقل إلى ثقافة الممارسة والعقل.

مكونات التصور وآليات تحقيقه:

يلزم توافر ما يلي من مكونات لنجاح تنفيذ التصور:

1. بنية تحتية تكنولوجية ملائمة لتطبيق قيم المواطنة الرقمية، بكل مستلزماتها من شبكات ومختبرات وبرامج وحواسيب وخوادم ذات مواصفات عالية ومولدات كهربائية.
2. عدد مختبرات حاسوب كافٍ ومناسب لعدد الطلبة والمساقات المقترحة لتطبيق قيم المواطنة الرقمية في المدارس.
3. كادر بشري مؤهل (معلمين، طلبة، مهندسين، دعم فني).
4. تنمية وعي الطلاب بأهمية الحفاظ على هوياتهم الشخصية وكلمة السر الخاصة بهم بالامتناع عن نشرها بين الاصدقاء.
5. تحديد من سيدرس المواطنة الرقمية (المعلمون، المتخصصون في التكنولوجيا).
6. تحديد آلية تدريس المواطنة الرقمية ضمن المناهج الدراسية، أم من خلال منهاج مستقل.

آليات تنفيذ التصور:

أولا: على مستوى المعلمين:

1. اختيار المعلمين ممن لديهم القدرة والكفاءة في استخدام الحاسوب والإنترنت وقدرتهم على تصميم دروس إلكترونية من خلال التعامل مع نظام إدارة التعلم (Moodle)، أو أي منصات أخرى ليكونوا نقطة انطلاق في استخدام هذه الدروس.
2. متابعة أدائهم وتطويره من خلال مواكبة التطور التكنولوجي، من خلال إعطائهم دورات تدريبية في مجال تكنولوجيا أدوات التقويم الحديثة وكيفية تصميم الدروس التعليمية.
3. تطوير المعلمين لمحتوى الدرس وطريقة تنفيذه تكون من خلال بيئة تكنولوجية رقمية بحثية، حتى يتسنى لنا المساعدة في تنمية قيم المواطنة الرقمية نتيجة إجبار المتعلم على التعامل.

ثانياً: على مستوى الطلبة:

1. تزويد الطلبة بالمعارف الخاصة باستخدامات التكنولوجية الرقمية بطريقة آمنة وقانونية بما يجعلهم قادرين على الاستخدام الفعال والمسئول للأنظمة التكنولوجية والمعلومات والبرامج، وتمكينهم من توظيف التقنيات الرقمية في الاستخدامات الشخصية والمهنية بفاعلية؛ ليكونوا مواطنين فاعلين في القرن الحادي والعشرين.
2. الاهتمام بالجانب التطبيقي في إعداد الطالب، وذلك من خلال توظيف المهارات التكنولوجية العملية وتفعيل مختبرات الحاسوب التي تقدم خدمات إلكترونية في المدارس.
3. تطوير المساقات الدراسية المتعلقة بالتكنولوجيا، لتقديم محتوى معرفي يخدم توجهات قيم المواطنة الرقمية.
4. تنمية ثقافة قيم المواطنة الرقمية الحاسوبية والتكنولوجية لدى الطلبة، ليتسنى لهم التعامل مع أدوات التكنولوجيا بسهولة ويسر والدخول لشبكة الإنترنت من خلال شبكات لاسلكية والتي ستوفرها المدارس في كل مبانيها وفروعها مع ضرورة المحافظة على الخصوصية والحماية أثناء استخدمها والتي تدعم التعلم مدى الحياة، والتعاون، والإنتاجية.
5. توعية الطلبة بكشف الشائعات والأكاذيب التي يتناقلها أفراد المجتمع بشكل مباشر، أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتفنيدها، والعمل على التحقق من المعلومات قبل تصديقها أو نقلها وبيان الصواب، والتشجيع على الاندماج الاجتماعي، وإعلاء قيم المجتمع والمواطنة الرقمية وترسيخها.
6. حث الطلبة على فهم القضايا الأخلاقية والثقافية والاجتماعية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات من خلال ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية التي تحصن الطلبة عند تعاملهم مع المحتويات الرقمية

7. التجديد والتطوير المستمر لمحتوى المناهج الفلسطينية لمواجهة تحديات العصر الرقمي بما يتفق والخصوصية الثقافية للمجتمع، وتضمينها موضوعات لتنمية قيم التسامح والحوار والتعاون والمشاركة والعمل التطوعي، والواجبات والحقوق السياسية والحرية الشخصية واستقلال الذات وقبول الآخر.

ثالثاً: على مستوى إدارة مركز التعليم الإلكتروني بوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية:

1. تفعيل مركز التعليم الإلكتروني بوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية من خلال عقده مجموعة من الدورات التدريبية للمعلمين في نظام إدارة التعلم (Moodle)، أو موقع روافد أو الكتب التفاعلية وتصميمها بما يضمن إكساب الطلبة قيم المواطنة الرقمية.
2. إيجاد وحدة دعم فني بمركز التعليم الإلكتروني تختص فقط بمتابعة ومراقبة الشبكة وسير العمل أثناء تعلم الطلبة في المختبرات.
3. تنمية وعي الطلاب بمتغيرات التكنولوجيا الحديثة، وكيفية مسايرتها والتعامل معها.
4. تدريب الطلاب على حماية أنفسهم من متطفلي الإنترنت، من خلال أخذ الاحتياطات الرقمية في حاله التعرض لذلك.
5. تنمية وعى الطلاب بمخاطر إدمان استخدام التكنولوجيا بمختلف أدواتها، منها خطورة الانعزال عن الأسرة والمجتمع، الاكتفاء بالمجتمع الافتراضي.
6. تصميم بوابة إلكترونية يمكن من خلالها تصميم منظومة للدروس للمقرر الواحد يشجع على غرس قيم المواطنة الرقمية بشكل عملي وبسهولة مع إمكانية مشاركة أكثر من معلم في وضع وتصميم هذه المقررات تكون صالحة للمواطن الرقمي.

رابعاً: على مستوى إدارة وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية:

1. التخطيط لربط منظومة الدروس الإلكترونية المقترحة والمتضمنة على قيم المواطنة الرقمية في المدارس لخدمة المقررات الدراسية، سواء فيما يخص المعلمين، أو الطلبة.
2. التخطيط لإتاحة الفرصة للطلبة ليتمكنوا من دخول البوابة الإلكترونية والاستفادة من الأطر النظرية التي يتم تزويد البوابة الإلكترونية بها من قِبل المحاضر ومركز التعليم الإلكتروني بالوزارة.
3. تحديد أساليب وأدوات تقويم مختلفة للمقررات، والاطّلاع على كل ما هو جديد في منظومة الدروس الرقمية والمقترحة المتضمنة قيم المواطنة الرقمية، والتواصل مع المشرفين على المنظومة والبوابة الإلكترونية بشكل إلكتروني وبسهولة.
4. استخدام نماذج اختبارات إلكترونية، وذلك فيما يخص المساقات النظرية أو العملية، إلى جانب تسجيل الحضور الإلكتروني، لتوثيق حضور الطالب إلى الاختبار لدعم وتشجيع استخدام التكنولوجيا بما يضمن إكساب الطلبة بعضاً من قيم المواطنة الرقمية.
5. التخطيط لتوفير شبكات لاسلكية داخل أسوار المدارس، لإتاحة الفرصة للطلبة من الدخول لشبكة الإنترنت، ليتسنى لهم التفاعل مع الدروس الرقمية وتقديم الاختبارات الإلكترونية داخل القاعات الدراسية، للقضاء على مشكلة نقص المختبرات في المدارس.

توصيات البحث:

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها؛ فإن الباحث يوصي بما يلي:

1. الاهتمام بممارسة قيم المواطنة الرقمية وتفعيلها، كإحدى أدوات توصيل الدعم في مواقع المقررات الإلكترونية عبر الويب لتقديم مستويات مختلفة من المساعدات والتوجيه لدراسة هذه المقررات في ضوء معايير تربوية سليمة.
2. الإكثار من عقد دورات متخصصة وتثقيفية في المواطنة الرقمية: مثل: دورات في مهارات الأمن والحماية للمواطنة الرقمية، الاتصال والتواصل الآمن للمتعلمين، وبرامج تدريبية تعزز الوعي في حقوق الملكية الفكرية للمعلمين والطلبة.

3. إجراء دورات تطويرية عن التسوق والتجارة الإلكترونية للطلبة؛ لتعزيز خبراتهم، لما يحمله المستقبل من تطور تكنولوجي وتقدم مستمر.
4. ضرورة توعية المتعلمين بأهمية قيم المواطنة الرقمية في الموقف التعليمي القائم على التقنيات الحديثة، والحرص على امتلاكهم متطلبات تطبيقها.
5. تولي الجامعات مسؤولية إدراج مادة مستقلة؛ لتدريس المواطنة الرقمية لمعلمي المستقبل في كليات التربية وإعداد المعلمين، أو تكون مُدْرَجة ضمن مواد أخرى.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث، وتوصياته يقترح الباحث إجراء الدراسات والبحوث الآتية:

1. دراسة مقارنة لتوافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسوب والتكنولوجيا في محافظات الوسطى والجنوب والشمال.
2. دراسة مقارنة لمعرفة مدى توافر معايير المواطنة الرقمية لمعلمي التخصصات الأخرى في محافظات الوسطى والجنوب والشمال.
3. دراسة لتحليل مساقات التكنولوجيا بالجامعات الفلسطينية لمعرفة مدى توافر معايير المواطنة الرقمية بها.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

1. الجزار، هالة حسن.(2014). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح . *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. 65، 385-418.
2. معايير الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم.(2016). معايير تكنولوجيا التعليم لدى الطلاب، تم استرجاعها على الرابط: https://drgawdat.edutech-portal.net/archives/15562
3. الدوسري، فؤاد فهيد.(2017). مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*. 219، 107- 140.
4. الدويلة، أمل بدر.(2015). قيم المواطنة لدى طلبة جامعة الكويت، وعلاقتها ببعض المتغيرات. الكويت: *المجلة التربوية*. 29(114). 57-99. الرياض :مكتب التربية لدول الخليج العربي.
5. ريبيل، مايك.(2012). المواطنة الرقمية في المدارس. ترجمة: مكتب التربية العربية لدول الخليج – الرياض.
6. شرف، صبحي و الدمرداش، محمد.(2014). معايير التربية على المواطنة الرقمية تطبيقاتها في المناهج الدراسية. قدم إلى المؤتمر السادس للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم. عمان: جامعة السلطان قابوس.
7. عباس، محمد ونوفل، محمد والعبسي، محمد وأبو عواد، فريال. (2015). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس.ط6، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
8. طوالبة، هادي .(2017). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية – دراسة تحليلية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 3 (13)، 291-308.
9. عبد العزيز، عبد العاطي حلقان.(2016). تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية والأوروبية: دراسة مقارنة، *المجلة التربوية* – مصر.(44)، 427-573.
10. علي، نبيل وحجازي، نادية. (2005). الفجوة الرقمية، رؤية عربية لمجتمع المعرفة. سلسلة عالم المعرفة. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

11. القايد، مصطفي.(2014). مفهوم المواطنة الرقمية Digital Citizenship. المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، تمت زيارته بتاريخ 25 مايو 2018م الساعة 6 مساءً، متاح على الرابط: http://www.new-educ.com/definition-of-digital-citizenship

12. المسلماني، لمياء والدسوقي، إبراهيم .(2014) .التعليم والمواطنة الرقمية :رؤية مقترحة .*مجلة عالم التربية*، 15 (47). 15-94.

13. ميلوكة، عربي . (2015). Econnomic Globalization in Africa: The Two-Sided Coin. الجزائر، *مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية*. 34، 294-309.

14. الشمري، حمدان. (2016). مدى توافر قيم المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة المتوسطة والثانوية في محافظة حفر الباطن. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية-جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

15. القحطاني، أمل مسفر.(2017). مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أضاء هيئة التدريس. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج26(1)، ص ص 57-97.

16. ناجي، مها محمود. (2019). المواطنة الرقمية ومدى الوعي بها لدى طلبة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة أسيوط: دراسة استكشافية، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، مج1(2)، كلية الآداب، جامعة القاهرة، يوليو.

17. سليمان، هناء إبراهيم. (2020). التربية على المواطنة الرقمية: ضرورة ملحة لمواجهة التطرف الفكري: دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية – جامعة دمياط، ع 32، ص ص 266-344، أكتوبر.

18. خليل، سحر عيسى. (2020). دور أتمتة التعليم الثانوي في تأصيل قيم المواطنة الرقمية لدى طلابه، المجلة التربوية، ع 73، جامعة سوهاج، مايو.

19. الصمادي، هند سمعان. (2017). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم، مجلة دراسات وأبحاث (المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية)، ع27.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Aladağii, Soner& Çiftci, Serdar (2017):"An Investigation of The Relationship Between Digital Citizenship Levels of PreService Primary School Teachers and Their Democratic Values ", European Journal of Education Studies,Vol. 3,Issue 6.

2. Al-Zahrani. A. (2015). *Toward Digital Citizenship*: Examining Factors Affecting Participation and Involvement in the Internet Society among Higher Education Student. International Education Studies, 8(12), 203-217.
3. Boyle , Clifton J. (2010). *The effectiveness of a Digital Citizenship curriculum in an urban school*, UMI Dissertation & Theses Collection (January 1, 2010).
4. Lindsey, L. (2015). Preparing Teacher Candidates for 21st Century Classrooms: A study of Digital Citizenship. ASU Graduate College ARIZONA STATE UNIVERSITY.
5. Isman, A. & Canan Gungoren, O. (2013). *Being Digital Citizen, for International Conference on New Horizons in Education*, Procedia- Social and Behavioral Sciences. 106, 551-556.
6. Nordin, M.(2015). *Self – Regulated Digital Citizen: A Survey of Malaysian Undergraduates*. Research Journal of Social Sciences. 8(11), Special, 20-24.

7. Rhea R. Borja (Oct. 11, 2006), *Social-Networking Sites for Schools Promote Safety*, Education Benefits, Education Week, 26(7).
8. Ribble, M. (2014). *Digital Citizenship: Using Technology Appropriately*. Retrieved June25, 2018, From: http://www.digitalcitizenship.net/nine-elements.html
9. Ribble, M. Bailey, G. (2006). *Digital Citizenship at all Grade Levels. International Society for Technology and Education.* Information literacy: Available at: www.iste. Retrieved on 1 August 2016.
10. Ribble, M; Bailey, G; & Ross, T. (2004). Digital citizenship: Addressing appropriate technology behavior. *Learning& Leading With Technology*, 32(1), 6- 12.
11. Sincar, M. (2011). *An Analysis of Prospective Teacher's Digital Citizenship Behavior Norms*. International Journal of Cyber Ethics in Education, 1(2), 25-40.